إلى ابني أبي عبد الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قرأت رسالتك والله يابني إنه ابتلاء وتمحيص [الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً] نعم يا بني إنه الموت الذي فطنت له بكل معانيه وأبعاده وازددت به يقيناً مع خبر نور العيون الغالية إنه اختبار وابتلاء لنا جميعاً أرجوا الله أن يكون خير أيامنا آخرها وأن يرزقنا جميعاً الشهادة ولقد وصلنا الأولاد والحمد لله وصدمنا بعدم إرسال أختهم معهم وهم يسألون عنها يومياً وعسانا نراها قريباً بإذن الله وهم بخير وأمورهم كلها طيبة والحمد لله وأمهم مريم تقوم بجميع شؤونهم وتغدق عليهم بالحنان والرعاية والجميع يتمنون لهم السعادة والرضى وقد تعلقو بجدهم وخالهم كثيراً والحمد لله
ويشهد الله أني ما كنت أود أن أحرمهم منك وكنت أتمنى أن أعيش معك والأولاد في بيت واحد ولكن الظروف الحالية لا تسمح لنا بذلك وعمك لا يستغني عني من أجل بيانات الجهاد وإني أدعو لك من أعماقي بالصبر وهذا ابتلاء آخر ولكن أين ابتلاؤك من ابتلائي خمس سنوات وأنا أناجي طيفها وهو ملء عيني وقلبي ونفسي التي بذلتها ودموعي وعافيتي لكي أراها ولما تسل في مرة من المرات لم يتم الموضوع والحمد لله أعيتني المصيبة عن رثاء خديجتي قلي بربك من ذا يقوم مقامي
أبيات شعر للزمان سطورها تحكي حكاية غربتي وحنيني
ستون شهراً أناجي طيفها بأشواقي ودمع عيوني

خمس وخمسون يوماً وخديجتي في رمسها وأنا أدعوا ربها بلقاي
أخديجتي من لي أساررہ بعيدك ومن لي أبثه ألمي وحر شجوني
أمحمد إن رحلت رقياك تجلد وابشر قريباً بأم كلثومي
اطمئن على الأولاد أمورهم كلها على ما يرام ويرحم الله أمهم فقد كانت
خديجتي حبيبة غالية وهي ابنتي الواعية
هي زهرتي الرابـية وهي أمـي الحـانية
هي بسمتي أمنيتي وأملي في الحياة الفانية
أختي صديقتي رفيقتي أول من نادنى بالكلمة الغالية
فيا لوعة الفراق خديجتي وليتني أنجبك مرة ثانية
ذلك يابني ورغم ذلك يابني فإني راضية محتسبة أرجواالله أن يجمعني بها في الجنة وأكون ممن فاز ببيت الحمد
نحن كلنا والحمد لله بخير ونرجوا الله أن يديم علينا فضله و عبدالله أموره جيدة في الدراسة مع أمه مريم حولنا غرفة الغالية التي كانت باسمها إلى فصل ويدرس مع خالته صفية إن أمكن تسأل عبد الرحمن المغربي أو الشيخ سعيد عن مناهج دراسية للمرحلة الابتدائية المعاهد العلمية اليمنية أو غيرها في جميع المواد
ابني الغالي استأذنت عمك أن ترسل لي اسم المنطقة التي دفنت فيها الغالية وعنوان المقبرة واسم الطبيبة وعنوانها وإن ذهبت لزيارتها في عيد الأضحى بلغها سلامي ولن أنساها بالدعاء حتى ألحقها شهيدة سعيدة

بإذن الله كما أرجو أن ترسل لي مع أغراض فطوم آخر ما كانت تلبسه حتى ساعة يدها يكون فيه رائحتها وختاماً بخصوص ذهبها إن شئت الاحتفاظ به وإن شئت إرساله وأما ذهبي فعمك يقول اتفق مع الشيخ سعيد في إرساله في أي فرصة مناسبة

في الختام

ادع الله موقناً بالإجابة أن يكون اجتماع الشمل قريباً بإذن الله